



تقرير بحثي: ماذا تعني الانتخابات الأمريكية لعام ٢٠١٦ بالنسبة للشرق الأوسط؟

استعرض معهد بروكنجز في واشنطن في تقرير بحثي مواقف المرشحين الرئاسيين في أمريكا من قضايا الشرق الأوسط، وأكد في مطلع التقرير البحثي أنّ خطاب المرشحين لا يُترجم عادةً على أرض الواقع بعد تسلّم المنصب، وأن معتقل غوانتانامو في كوبا خير مثال على ذلك؛ فباراك أوباما تعهد خلال حملته الرئاسية الأولى بإغلاقه إلا أنه لم يفعلها.

وكان من أهم ما جاء في التقرير البحثي الآتي:

- ١- **العلاقة مع إسرائيل:** أجمع كل المرشحين الرئاسيين على أهمية الالتزام بالعلاقة القوية والاستراتيجية مع إسرائيل، وقد ألمح المرشحون إلى تدهور العلاقات بين البلدين في عهد الرئيس أوباما، وتعهدوا بإعادة تأكيدها.
- ٢- **تنظيم الدولة الإسلامية:** اختلف الحزبان ومرشحوهم في المنهجية المقترحة في التعامل بعدوانية أكثر مع تنظيم الدولة؛ فالديمقراطيون تعهدوا بتوسيع نطاق سياسة أوباما التي تقتضي الإبقاء على الغارات الجوية، بينما تعهد العديد من المرشحين الجمهوريين بإرسال المزيد من القوات البرية والجوية للقضاء على تنظيم الدولة.
- ٣- **منطقة الخليج:** تشابهت آراء المرشحين بشأن منطقة الخليج؛ ففي حين وجه بعض المرشحين عبارات قاسية لدول مثل السعودية، دعا آخرون دول مجلس التعاون الخليجي ودول أخرى في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا إلى بذل المزيد من جهود مكافحة الدولة الإسلامية، ومساعدة المعتدلين السوريين.
- ٤- **أزمة اللاجئين السوريين:** تعهد الديمقراطيون باستقبال عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين، ودعم إقامة مناطق آمنة محمية بالقوة الجوية في سوريا للتعامل مع الأزمة. من ناحية أخرى، يرفض الجمهوريون استقبال اللاجئين السوريين، ولا يشجعون فكرة إنشاء مناطق آمنة داخل سوريا.
- ٥- **المسألة الإيرانية:** أيد المرشحان الديمقراطيان هيلاري كلينتون وبيروني ساندرز الاتفاق النووي، ومن المرجح أنهما سيطبقانه ضمن إطار تشكيلك سليم باستعداد إيران للامتثال له أو تحمل العقوبات الاقتصادية الكبيرة في حال حدوث انتهاكات إيرانية، بينما تعهد بعض الجمهوريين بالتراجع عن الاتفاق فور توليهم المنصب، والعمل فوراً على إعادة فرض العقوبات التي كانت قائمة قبل الاتفاق.

تقدير موقف: حصار قطاع غزة.. آليات الخروج من المأزق وفرص النجاح

تناول مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في تقدير موقف واقع الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة والمبادرات السياسية المطروحة لإنهائه والتي كان آخرها محاولة توني بلير للتوسط بين حركة حماس والكيان الإسرائيلي من أجل رفع الحصار مقابل هدنة طويلة الأمد.

وقد خلص تقدير الموقف إلى عدة توصيات، أهمها:

- ١- تطبيق المصالحة الفلسطينية، والعمل على معالجة كافة الملفات العالقة بما فيها ملف المعابر.
- ٢- تشكيل لجنة قانونية من أجل إعداد دعاوى قانونية محكمة قادرة على هزيمة الاحتلال قانونياً.
- ٣- سرعة العمل على إنهاء الأزمة بين حماس والسلطات المصرية.
- ٤- تعزيز علاقات التكافل بين حماس والمكونات السياسية والمجتمعية في قطاع غزة.

تقدير موقف: مستقبل العلاقات التركية الإسرائيلية

استعرض مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في تقدير موقف تاريخ العلاقات التركية الإسرائيلية ووصفها بالتميزة باستثناء فترة ما بعد أحداث سفينة مرمرة، وتناول تقدير الموقف أهم محددات العلاقة بين الطرفين كحاجة تركيا لـ"إسرائيل" في مجالات التعاون الأمني، والعسكري، والاقتصادي، والدبلوماسي، في مقابل حاجة "إسرائيل" لتركياً كمرور لعبور غازها الطبيعي إلى الدول الأوروبية.

وخلص تقدير الموقف إلى أن الطرفين أقرب من أي وقت مضى لجسر هوة العلاقات بينهما تأثراً بعوامل محلية وإقليمية، وأوصى تقدير الموقف بضرورة تعزيز العلاقات الفلسطينية التركية، وعدم إفراغ شرط رفع الحصار من محتواه.

دراسة: مستقبل علاقة الإخوان بالنظام الأردني في ظل التحولات الراهنة

ألقى المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية في دراسة علمية -أعدتها الباحثة في مجالات الأمن القومي إيمان أحمد- الضوء على تاريخ وطبيعة العلاقة بين اخوان الأردن والنظام الملكي، وأشارت إلى أنها شهدت حالة من التذبذب منذ تأسيس الإخوان، وأن العلاقة بين الطرفين تغيرت نسبياً خلال ثورات الربيع العربي حتى تحولت إلى خلاف واسع بعد الإطاحة بحكم إخوان مصر.

وقد أحالت الباحثة أسباب تدهور العلاقة بين الطرفين إلى الآتي:

١. الضغوط الخليجية التي طالبت باعتبار الاخوان تنظيمًا إرهابياً الأمر الذي رفضه النظام الأردني بحجة خصوصية الحالة الأردنية.
٢. انتقادات اخوان الأردن للنظام الأردني بسبب تقصيره تجاه المقاومة الفلسطينية في غزة، بالإضافة إلى تدمير النظام الأردني من المهرجان الجماهيري الذي أقامه اخوان الأردن إبان حرب غزة ٢٠١٤م، {واستعرضوا فيه فقرات عسكرية نوعية}.

وقد أوصت الباحثة في دراستها بالآتي:

- ١- تصحيح الأوضاع السياسية والتنظيمية الداخلية لإخوان الأردن بما يتوافق مع القوانين الأردنية.
- ٢- وضع رؤية لإدارة الخلافات الداخلية تضمن إبعاد عناصر التآزيم عن قيادة اخوان الأردن في المرحلة القادمة.
- ٣- إعادة النظر في قرار اخوان الأردن مقاطعة الانتخابات، والعمل على فتح قنوات الحوار مع النظام الأردني.
- ٤- فك الارتباط التنظيمي مع حركة حماس، ومراعاة اللغة الدبلوماسية في الخطاب السياسي.

مركز الدراسات الإقليمية - فلسطين

وحدة البحوث والدراسات